نظم قرة العينين

في نظم

ورقات إمام الحرمين

بقلم الشيخ:
محمد بن حامد الديماني

تنسيق:طالب العلم/
جمعه بن عبد الله الكعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا نظم قرة العينين في نظم ورقات إمام الحرمين

بقلم:الشيخ/ محمد بن حامد

١ أبـــدأ بالحمـــد و باسْـــم الله مُصَـــليًا عَلـــى رَسُـــولِ اللهِ

٢ و بعـــدُ فالقَصْـــدُ بهـــذا الـــنَّظْمِ جمـــعُ مسَـــائلَ تُفِيـــدُ الأمِّـــي

٣ إذْ هِـــيَ مِفتـــاحٌ إلى عِلْـــم الأصُـــولْ توصِـــلُ طالِبًـــا إلى سُـــبْل الوُصُـــولْ

٤ بِقُـــرَّةِ العَيْـــنين تُـــدعَى دونَ مـــيْنْ في نَظْـــمِ أوراقِ إمـــامِ الحَـــرمَينْ

٥ فعونَـــك اللـــهمَّ يـــا مُعـــينُ إيَّـــاكَ لا غـــيرَك أَسْـــتَعينُ

مقدمة :

٦ لفـــظُ أصـــولِ الفِقْـــهِ مِـــن لَفْظـــين مُرَكَّـــبٌ و الأصْـــلُ مِـــن هَـــذَيْنِ

٧ هُـــوَ الَّـــذي يُبْنَـــى عليـــهِ غيْـــرُهُ و الفَـــرعُ مـــا يُبنَـــى عَلـــى ذَا سَـــيْرُهُ

٨ و الفقـــهُ مَعْرفـــةُ حُكـــمِ الشَّـــرْع إنْ طُـــرُقُ الاِجْتهـــادِ فيـــهِ تَسْـــتَبِنْ

٩ و لَقَبًـــا كيْفِيَّـــةُ اسْـــتِدلالِ بِطُـــرُقِ الفقْـــهِ علَـــى الإجْمَـــالِ

١٠ و سَـــبعةٌ أحْكـــامُهمْ فالواجِـــبُ مُثـــابُ فعـــلٍ تركُـــهُ مُعاقَـــبُ

١١ و النَّـــدْبُ مَـــا يُثـــابُ فِعْلُـــهُ و لاَ عِقَـــابَ في تَـــركِ امْتِثَالِـــهِ و لاَ ..

١٢ و مثلُـــهُ المُبـــاحُ في تَـــرْكٍ و فِـــي فعـــلٍ كـــذا كَفِعْـــلِ كُـــرْهٍ اقْتُفِـــي

١٣ و تَركُـــهُ يُثَـــابُ و التَّحْـــريمُ مُثـــابُ فِعـــلِ تركُـــهُ مُلِـــيمُ

١٤ ثُـــمَّ الصَّـــحِيحُ مـــا النُّفـــوذُ عُلِّقَـــا بـــهِ و يُعْتَـــدُّ بـــهِ فَحَقِّقَـــا

١٥ و بَاطِـــلٌ هـــوَ الَّـــذي النُّفـــوذُ بـــهْ لا يَتَعلَّـــقُ و لا يُعْتَـــدُّ بـــهْ

فصل :

١٦ العلـــمُ معْرفـــةُ مَعْلـــومٍ علَـــى طِبَـــاقِ مَـــا هُـــوَ بـــهِ فَلْـــتَعقلاَ

١٧ و الجهـــلُ قـــلْ تصـــوُّرُ الشـــيْءِ علَـــى خـــلافِ مَـــا هُـــوَ بـــهِ لا تَجْهَـــلاَ

١٨ و العلـــمُ إن لمْ يـــكُ بِاسْـــتدْلاَلِ أوْ نَظـــرٍ مُكْتَسَـــبًا بِحَـــالِ
١٩ فهْـــوَ الضَّـــروريُّ كَمـــا بـــاللَّمْسِ يقَـــعُ أوْ بـــاقِي الحَـــوَاسِّ الخَمْـــسِ
٢٠ كالـــذَّوْقِ و الشَّـــمِّ و مثْـــلَ البَصـــرِ و السَّـــمْعِ أوْ مُحَصَّـــلِ التَّـــواتُرِ
٢١ و مَـــا علَـــى اسْـــتِدْلاَلِنَا أوِ النَّظَـــرْ مُوَقَّـــفٌ مُكْتَسَـــبُ العِلـــمِ اسْـــتقَرْ
٢٢ و عَرَّفُـــوا نظـــرَهمْ بـــالفِكرِ فِـــي حـــالِ الَّـــذي النَّظـــرُ فيـــهِ فـــاقْتَفِي
٢٣ و عَرَّفُـــوا اسْـــتدْلالَهُمْ خَلِيلِـــي بِأنَّـــهُ النَّظـــرُ فِـــي الـــدَّلِيلِ
٢٤ و الظَّـــنُّ قـــلْ تجْـــويزُ الأَمْـــرين إذَا بعْضُـــهُمَا أرجـــحُ مِـــنْ بعـــضٍ خُـــذَا
٢٥ و الشَّـــكُّ تَجْـــويزٌ لِـــذَيْنِ حيـــثُ لاَ مَزيَّـــةٌ لِلْـــبعضِ مِـــنْ ذَيـــنِ علَـــى..

باب :

٢٦ أقـــلُّ مـــا بـــهِ الْكـــلاَمُ أُلِّفَـــا اِسْـــمَانِ أوْ فعـــلٌ مـــعَ اسْـــمٍ أُلِفَـــا
٢٧ و هْـــوَ إلَـــى أمـــرٍ و نَهْـــي يَنْقَسِـــمْ و خـــبرٍ عَـــرْضٍ تَمَـــنٍ و قَسَـــمْ
٢٨ كَـــذا إلَـــى المَجَـــازِ و الْحَقيقَـــةِ و هِـــيَ مَـــا يَبْقَـــى علَـــى الأَصـــالَةِ
٢٩ و قِيـــل مَـــا اسْـــتُعملَ فِي الَّـــذي اصْـــطُلِحْ عليـــهِ فِي الْمُخاطَبَـــاتِ فَاسْـــتَرِحْ
٣٠ و قَسِّـــمنَّهَا إلَـــى شَـــرْعِيَّهْ و لُغَوِيَّـــةٍ كـــذَا عُرفِيَّـــهْ
٣١ أمَّـــا المَجـــازُ فالَّـــذي يُسْـــتَعْمَلُ فِـــي غـــيرِ أصـــلِ وَضـــعِهِ فلْتَعقلُـــوا
٣٢ أنْواعُـــهُ أرْبعـــةٌ زِيَـــادَهْ و الكَـــافُ فِـــي كَمِثْلِـــهِ أَفَـــادَهْ
٣٣ و الاِسْـــتِعارةُ كَقَـــولِ البَـــارِي يُرِيـــدُ أنْ يَـــنقضَّ فِـــي الجِـــدَارِ
٣٤ و النَّقـــلُ كَالْغَـــائِطِ فِـــي الَّـــذِي خَـــرَجْ و أصَـــلُهُ مكانُـــهُ الَّـــذي وَلَـــجْ
٣٥ و الـــنَّقْصُ و الْمِثـــالُ دُونَ مِرْيَـــهْ لَـــهُ بِنَحْـــوِ و اسْـــأَلَ اهْـــلَ القَرْيَـــهْ

فصل :

٣٦ و الأَمـــرُ حـــدُّهُ اقْتِضَـــاءُ فِعْـــلِ مِـــنْ سـافلٍ جَزمًـــا فَقَـــطْ بِـــالقولِ
٣٧ و لفظُـــهُ افْعَـــلْ و هْـــوَ فِـــي الإِطْـــلاَقِ و فِـــي التَّجُـــرُّدِ عليـــهِ بَـــاقِي

٣٨ أمَّـــا إذَا دَلَّـــتْ قرينـــةٌ علَـــى جَـــوَازِ أوْ نـــدْبٍ وَ نحـــوٍ فَـــاقْبَلاَ

٣٩ و لَـــيْسَ يَقتضِـــي لِفـــوْرِهِ و لاَ تَكْـــرارِهِ إلاَّ لِحُجَّـــةٍ فَـــلاَ

٤٠ و الأَمْـــرُ بِالشَّـــيءِ علَـــى وجوبِـــهِ دَلَّ و مَـــا لمْ يكْتَمِـــلْ إلاَّ بِـــهِ

٤١ و فِعـــلُ مَـــأْمورٍ بـــهِ يُخْـــرَجُ بـــهْ مِـــنْ عُهـــدةِ الأَمْـــرِ بـــهِ فلْتَنتبِـــهْ

٤٢ و المُؤمنُـــونَ فِـــي الخِطـــابِ داخِلُـــونْ إلاَّ لســـهوٍ أو صِـــبًا أوْ لجُنُـــونْ

٤٣ و الكَـــافرينَ بِـــالفُروعِ كَلِّـــفِ قَطْعًـــا و بـــالفُروعِ فِـــي الَّـــذِي اصْـــطُفِي

٤٤ و الأَمـــرُ بالشَّـــيْءِ يُفِيـــدُ النَّهـــيَ عَـــنْ ضِـــدٍّ لـــهُ و العَكـــسُ مثـــلَ ذَاكَ عَـــنْ

٤٥ و النهـــي الاقتضـــاء للـــترك كمـــا مـــر و يقتضـــي الفســـاد فاعلمـــا

فصل :

٤٦ و هَـــاكَ ألْفـــاظَ العُمـــومِ فِـــي جُمَـــلْ أوَّلُهَـــا الفَـــردُ الْمُعـــرَّفُ بـــأَلْ

٤٧ و هَكَـــذَا الجَمْـــعُ المعـــرَّفُ بـــأَلْ و الْمُبهمَـــاتُ مثـــلَ مَـــنْ فِـــيمنْ عقـــلْ

٤٨ و مـــا لغَيْـــرِ عَاقِـــلٍ و لِلْجَميـــعْ أيٌّ و لاَ للنَّكِـــراتِ يَـــا سَـــميعْ

٤٩ مَتَـــى لِوقْـــتٍ و الْمَكَـــانُ عُمِّمَـــا بـــأَيْنَ و الجَـــزَا و الاِسْـــتِفْهَامُ مَـــا

٥٠ و صِـفْ بـــهِ النُّطـقُ فَقـطْ و لاَ تَجُـوزْ دعـــواهُ فِـــي سِـــواهُ كَالفعـــلِ الْمَحُـــوزْ

٥١ و قَسَّـــمُوا مُخصِّصَـــاتِهِ إلَـــى قِسْـــمَينِ أوَّلُهمَـــا مَـــا اتَّصَـــلاَ

٥٢ كالشَّـــرطِ و الوَصْـــفِ و كَالاسْـــتثنَا و جـــائزٌ تقـــديمُ كَالْمُســـتثْنَى

٥٣ وَ حَـــدُّهُ إخـــراجُ مَـــا لَـــوْلاَهُ دخـــلَ فِـــي الْحُكْـــمِ الَّـــذِي تَـــلاَهُ

٥٤ و شَـــرطهُ اتِّصـــالُهُ و جَـــوَّزُوهْ مِـــنْ جـــنسٍ أوْ غـــيرٍ و شَـــرطٌ أخَّـــروهْ

٥٥ ثانِيهِمَـــا مُنفصِـــلٌ كالنَّقْـــلِ الإجْمَـــاعِ و القِيَـــاسِ حِـــسٍ عَقـــلِ

فصل :

٥٦ و احمـــلْ علَـــى الْمُقيَّـــدِ الْمُطلـــقَ فِـــي بعـــضِ الْمواضـــعِ كمَـــا قَـــدِ اقْتُفِـــي

٥٧ و الْمُجمـــلُ المحتـــاجُ لِلْبيـــانِ و إن تُـــرِدْ تَعريـــفُ هـــذَا الثَّـــانِي

٥٨ إخْراجُـــهُ مِـــنْ حَيـــزِ الإشْـــكالِ لِحيـــزِ الإيضَـــاحِ عنـــدَ التَّـــالِي
٥٩ و الـــنَّصُّ مـــنْ مَنَصَّـــةِ العَـــرُوسِ أصـــالةً وَ هـــوَ فِـــي الـــدُّرُوسِ
٦٠ مَـــا لَـــم يَـــزدْ عَـــنْ واحـــدٍ تَأويلُـــهُ و قيـــلَ مَـــا تأويلُـــهُ تنْزيلُـــهُ
٦١ و الظَّـــاهرُ الَّـــذِي لأمْـــرين احْتمـــلْ بَعضُـــهُمَا أَظْهـــرُ مِـــن بعـــضٍ حَصـــلْ
٦٢ و أوِّلِ الظَّـــــــاهرَ بالـــــــدَّلِيلِ و سَـــــمِّهِ الظَّـــــاهرَ بالـــــدَّلِيلِ
٦٣ قلـــتُ و غـــيرُ ظَـــاهرٍ مـــنْ ذَيـــنِ يُـــدْعَى مُـــؤَوَّلاً بـــدونِ مـــينِ

فصل :

٦٤ و النَّســـخُ فِـــي اللُّغـــةِ لِلإزالـــهْ كَنســـختْ ظـــلَّ الضُّـــحَى الغَزالـــهْ
٦٥ و قيـــل للنقـــلِ كنســـخِكَ الْكتـــابْ و هُـــو عُرفًـــا رفـــعُ حكـــمٍ بخطـــابْ
٦٦ ثبـــتَ قبـــلُ بخطـــابِ أُخِّـــرَا عنـــهُ و لـــولاهُ بقِـــي مُقـــرَّرَا
٦٧ و نســـخُ رســـمٍ مـــع نســـخِ الحكْـــمِ جـــازَ و عكسُـــهُ و نســـخُ الرَّســـمِ
٦٨ فَقَـــطْ و عكسُـــهُ و جـــازَ بـــأخفْ و أغلـــظٍ كمـــا أَتَـــى عـــنِ السَّـــلفْ
٦٩ و يُنســـخُ الكتـــابُ و السُّـــنَّةُ بـــهْ و ســـــــنةٍ إلاَّ إذَا لمْ تشـــــــتبهْ
٧٠ و حيْثمَـــا تعـــارضَ النُّطقَـــانِ فـــاجمعْ إذَا مَـــا الجمـــعُ ذَو إمْكـــانِ
٧١ فِي ذوِي الخصـــــوصِ و العمـــــومِ أوِ انسَـــــخَنْ بـــــالآخِرِ المعلـــــومِ
٧٢ أوْ لاَ فقـــفْ و فِي العمـــومِ الـــوجْهِي خَصِّـــصْ بكـــلِّ واحـــدٍ مـــنْ وجـــهِ
٧٣ و إن يكـــنْ عـــامٌّ و خـــاصٌّ خصِّـــصِ الأَولَ بالثـــانِي تفـــزْ بـــالمخلصِ

باب :

٧٤ أفعـــالُ خـــيرِ العَـــالَمِينَ إن تكـــنْ بوجـــهِ قربـــةٍ و طاعـــةٍ فـــإنْ
٧٥ دلَّ دليـــلٌ علـــىَ الاِخْتصـــاصِ بـــهْ فِـــي فِعْلِهـــا فأمرُهَـــا لاَ يشـــتبِهْ
٧٦ و إنْ يـــكُ انْتفَـــى فـــلاَ تخصـــصْ بـــهِ و احمـــلْ علَـــى وجوبـــهِ أو نَدبـــهِ
٧٧ و إن يكـــنْ بغـــيرِ وجـــهِ الطَّاعـــةِ فاحمـــلْ علَـــى الجـــوازِ و الإباحَـــةِ

٧٨ إقْـــرارُهُ لفعـــلِ أو قـــولِ السِّـــوَى كقولـــــه و فعلـــــه كـــــل ســـــوا

٧٩ كمَـــا بـــــهِ عَلِـــمَ ممَّـــا فُعِـــلاَ ببلـــــدٍ مـــــن دونِ إنْكَـــارٍ جـــــلاَ

فصل :

٨٠ و خـــبرٌ مَـــا احتمـــلَ الصِّـــدقَ يُـــرَى و اقْســـمهُ آحـــادًا و مَـــا تـــواترَا

٨١ و هْـــوَ روايـــةٌ لجَمـــعٍ لمْ يصـــحْ تواطـــؤٌ مـــنهمْ علَـــى الخطَـــا يضِـــحْ

٨٢ و عـــــنْ مشـــــاهدةٍ أو سمـــــاعِ يكـــــونُ لا عـــــنِ اجتهـــــادٍ دَاعِ

٨٣ و خـــبرُ الآحـــادِ يُوجِـــبُ العمـــلْ و العلـــمَ لمْ يوجـــبْ و إنْ يـــكُ اتَّصـــلْ

٨٤ ســـــندُهُ فســـــمِّهِ بالْمســـــندِ أوْ لا فمرســـــلٌ علَـــــى المؤيِّـــــدِ

٨٥ و لـــيسَ حجـــةً ســـوَى مـــا أرســـلَهْ نجـــلُ الْمســـيّبِ فقـــطْ فحصِّـــلَهْ

٨٦ مـــا فيـــهِ عـــنْ يـــدعونَ بـــالْمعنعَنِ و إن قـــرَا الشـــيخُ فقـــلْ حـــدثنِي

٨٧ و إن قـــرأتَ فلتقـــلْ أخبرنِـــي و لا تقـــلْ حينئـــذٍ حـــدَّثنِي

باب :

٨٨ الإجمـــاعُ عرفًـــا اتفـــاقٌ حصـــلَهْ مجتهـــدُو العَصـــرِ بحكـــمِ نازلـــهْ

٨٩ بـــأيِّ عصـــرٍ كانـــتِ الأئمَّـــهْ و هُـــوَ حجـــةٌ لهـــذِي الأُمَّـــهْ

٩٠ فهُـــوَ حجـــةٌ علـــيهِمْ و علَـــى مجتهـــدِي العصـــرِ الَّـــذِي لهـــمْ تَـــلاَ

٩١ و لـــيسَ مشْـــروطاً بـــالاِنقراضِ لعصْـــرِهِمْ علَـــى الْمقـــالِ الرَّاضِـــي

٩٢ و لكـــنِ اعتـــبرْ علَـــى المقـــابلي قـــولَ الَّـــذِي لحِقَهـــمْ إنْ يعتَلِـــي

٩٣ و هْـــوَ يجِـــي مـــن قـــولِهِمْ و فِعلِهِـــمْ و قـــولِ بعضـــهِمْ و فعـــلِ بعضِـــهِمْ

٩٤ و بانْتشـــارٍ و سُـــكوتٍ إنْ عُلِـــمْ و لهـــمُ أنْ يرجِعُـــوا عـــنْ حكمِهِـــمْ

٩٥ و قـــولُ واحـــدٍ مـــن الأصـــحَابِ لـــيسَ بحُجّـــةٍ علَـــى الصَّـــوابِ

باب :

٩٦ حـــدُّ القيَـــاسِ ردُّ مَـــا تفرَّعَـــا للأصْـــلِ فِـــي الحكـــمِ إذا مَـــا اجتمعَـــا

٩٧ بعِلـــــةٍ و بقيـــــاسِ العلَّـــــةِ سمِّـــهْ إذَا مَـــا أوجـــبَ الحكـــمَ بتِـــي

٩٨ و إنْ علَـــى الحكـــمِ بهـــا دلَّ فقـــطْ فهْـــوَ قيـــاسٌ بالدَّلالـــةِ ارْتـــبطْ

٩٩ لأنَّـــهُ اســـتُدِلَّ فيـــهِ بأحـــدْ مُشْـــتبهَيْنِ علَـــى الآخَـــرِ فقـــدْ

١٠٠ أمَّـــا قيـــاسُ شـــبهٍ فيمَـــا بـــدَا فَهُـــوَ حيـــثُ الْفـــرعُ قـــدْ تـــردَّدَا

١٠١ مَـــا بـــيْنَ أصـــلينِ فحيْثُمَـــا اشـــتبهْ ألحـــقْ بأكثرِهِمَـــا بـــهِ شـــبهْ

١٠٢ و شـــرطُ فـــرعٍ أنْ يُـــرَى مناسِـــبَا لأصـــلِهِ و شـــرطُ ذَا أن يُصـــحَبَا

١٠٣ بحجـــــةٍ عليهَـــــا الاِتفـــــاقُ و شـــــرطُ ذِي اطِّرادُهَـــــا يُسَـــــاقُ

١٠٤ و شـــرطُ حكـــمٍ أنْ يُـــرَى كالْعِلَّـــهْ فِـــي النَّفْـــيِ و الإثْبَـــاتِ للأدِلَّـــهْ

١٠٥ و العلـــةُ الجالبـــةُ الحكـــمِ و ذَا مجلوبُهَـــا فـــافْهمْ و راعِ الْمأخـــذَا

باب :

١٠٦ الأصـــلُ الإباحـــةُ فـــإنْ لم يُوجَـــدِ نـــصٌّ تَمسَّـــكَنْ بالأصـــلِ ترشُـــدِ

١٠٧ و بعضُـــهُمْ قـــالَ بـــلِ الأصـــلُ الحَظَـــرْ و قيـــلَ بـــلْ محـــلُّ ذَا فِـــي ذِي ضـــرَرْ

١٠٨ و استَصـــحِبِ الأصـــلَ إذَا لمْ يوجَـــدِ فِـــي الـــنَّصِّ مَـــا يُغَيِّـــرُ الأصـــلَ قَـــدِي

باب :

١٠٩ و قَـــدِّمِ الجلِـــي علَـــى الخفِـــيِّ مِـــنْ أدلَّـــةٍ و موجـــبَ العلـــمِ لِظَـــنْ

١١٠ و النُّطـــقَ قدِّمـــهُ علَـــى القيـــاسِ كـــذَا علَـــى الخفِـــي بـــلاَ الْتِبَـــاسِ

باب :

١١١ و شـــرطُ مفـــتٍ أنْ يكـــونَ عالَمـــا بالفقـــهِ فرعًـــا و أُصـــولاً و بمَـــا

١١٢ أَجْمَـــعَ و اختَلـــفَ فيـــهِ الجلَّـــهْ و أن يكـــونَ كامـــلَ الأدِلَّـــهْ

١١٣ فِـــي الاِجتهـــادِ عارفًـــا بـــالْمبتَغَى مـــنْ نحـــوٍ أوْ صـــرفٍ و مـــن علـــمِ اللُّغَـــى

١١٤ و مثـــلُ ذَا معرفـــةُ الرِّجَـــالِ تفســـيرُ الآيـــاتِ للاِســـتدلاَلِ

١١٥ بهَـــا و بالأخبـــارِ للأحْكـــامِ قلـــتُ و بـــالمنطقِ و الكـــلامِ

فصل :

١١٦ و شـــرطُ مســـتفتِيهِ أنْ يكونَـــا مُقلِّـــــدًا و هـــــمْ يُقَلِّـــــدُونَا

١١٧ و لـــــيسَ للعـــــالِمِ أنْ يُقَلِّـــــدَا و حـــدُّ تقليـــدٍ بـــهِ خُلـــفٌ بـــدَا

١١٨ قيـــلَ قبـــولُ القـــولِ مـــن دونِ دليـــلْ عليـــــهِ كُلُّنَـــا مقلـــدُ الرَّســـولْ

١١٩ و قيـــلَ أن يجْهَـــلَ مـــنْ أيْـــنَ درَاهْ عليـــــهِ إنْ يقـــسْ فتقليـــدٌ سُـــمَاهْ

فصل :

١٢٠ و الاِجتهـــادُ بـــذلُ كـــلِّ الُجهـــدِ و الوُســـعِ مـــنْ أجـــلِ بلـــوغِ القصـــدِ

١٢١ و ذُو اجتهـــادٍ إنْ يُكَمِّـــلِ الحُجَـــجْ فَـــإنْ أصـــابَ فبـــأَجرينِ خـــرجْ

١٢٢ أمَّـــا إنْ أخْطـــأ ففِـــي الفـــروعِ يُـــؤجرُ إذْ فيـــهِ الحـــديثُ رُوعِـــي

١٢٣ أمَّـــا الأصـــولُ فالمصـــيبُ واحـــدُ فيهَـــا و لـــنْ يُـــؤجَرَ قطعًـــا جاحـــدُ

خاتمة :

١٢٤ قَـــدْ تَـــمَّ نظـــمُ قـــرةِ العيْـــنَينِ فِـــي نظـــمِ مِـــا نَثَـــرَهُ الجُـــوَيْنِي

١٢٥ و الحمـــدُ للهِ عـــلاَ عَلَـــى التَّمَـــامْ ثُـــمَّ الصَّـــلاَةُ للـــنَّبيِّ فِـــي الْخِتَـــامْ

تم بحمد الله وعونه وتوفيقه